

النهاية في غريب الأثر

{ قلا } ... في حديث عمر [لمّا صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنّنا لا نُحدِث في مدينتنا كنيسةً ولا قلايةً ولا نخرج (سبق مضبوطاً في مادة (بعث) [نخرج] وكان كذلك في الأصل وا واللسان) سعانين ولا باءوثناً] القلاية : كالمصممة كذا وردت واسمها عند النصارى : القلاية وهو تعريب كلالدة وهي من بيوت عباداتهم .

(ه) وفيه [لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيتَهُ مُقْلَوً لِيّاً] وفي رواية [كان لا يُرى إلاّ مُقْلَوً لِيّاً] هو المُتَجافِي المُسْتَوْفِرُ . وفلان يَتَقَلَّسَى على فِرَاشِهِ : أي يَتَمَلَّمَل ولا يَسْتَقِرُّ .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلّى قال الهروي : وليس بشيء .

(ه) وفي حديث أبي الدرداء [وجدّتُ الناسَ اخْبِرُ تَقْلَاهُ] القلاية : البغض . يقال : قلاه يَقْلِيهِ قَلِيّاً وقَلِيّاً إذا أَبْغَضَهُ .

وقال الجوهري : [إذا فتحت مددوت (عبارة الجوهري في الصحاح : [والقلاية : البغض فإن فتحت القاف مددت . تقول قلاه يَقْلِيهِ قَلِيّاً وقَلَاءً ويقلاه لغة طييء]) . ويقلاه : لغة طييء] .

يقول : جرّب الناس فإنك إذا جرّبتهم قلايتهم وتركتَهُم لِمَا يَطْهَرُكَ من بواطن سرائرهم .

لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الخَبِيرُ : أي من جرّبهم وخبرهم أَبْغَضُهُم وتَرَكَهُم .
والهاء في [تَقْلِيَةٌ] للسكوت .

ومعنى نَظَمُ الحديث : وجدّتُ الناسَ مَقُولاً فيهم هذا القولُ .

وقد تكرر ذكر [القلاية] في الحديث